ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

The educational role of music in developing the auditory perceptions of kindergarten children

Saeed Mahdi Shah Murad

Ministry of Education/ Institute of Fine Arts for Boys/ Department of Preparation and Training

* *Corresponding author: E-mail* :
saeedbawi69@gmail.com
07711099431

***Keywords*:**
role
educational
music
auditory perceptions
aesthetic taste

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 22 Jane 2024
Received in revised form 25 Feb 2024
Accepted 28 Feb 2024
Final Proofreading 3 Sept 2024
Available online 3 Sept 2024
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

he goal of the current research is determined by the educational role of music in developing the auditory perceptions of kindergarten children, as it is a prescribed subject in the kindergarten stage that works to provide the child with a set of musical knowledge that contributes to developing his abilities to perform educational chants and songs, awakening his feelings and emotions, and arousing them to enjoy the beauty of the melodies, the harmony of their compositions, and the accuracy of their expression. For the purpose of revealing his talents and aptitudes and enjoying musical experiences, according to rules designated for them.

Based on the above, the researcher found that the idea of musical education indicates the systematic process aimed at developing the child's abilities in all aspects of his personality through playing, singing, and enjoying the art of music. Therefore, the researcher decided to establish the problem of his research by raising the following question:

What is the educational role of music in developing the auditory perceptions and aesthetic taste of kindergarten children? In order to investigate the procedures for this problem, the researcher chose the descriptive method in designing his research procedures as it is the most appropriate scientific method to achieve the research goal.

He chose his research population from the kindergarten teachers affiliated with the General Directorate of First Karkh Education, who numbered (138) kindergarten teachers belonging to (23) kindergartens in which (2253) boys and girls learn. He chose from them a random sample of (62) kindergarten teachers, constituting (44%).).

The research tool was also designed, represented by a questionnaire that included (25) items that were presented to a group of arbitrators to verify its validity in measuring the goal for which it was developed. After giving the green light to the researcher regarding the validity of this tool, it was applied to the research sample on 4/3/10/2023. Data collection from the research sample was processed statistically by extracting the arithmetic mean, standard deviation, and T-test value for one sample, so that the results were positive, the most important of which are:

1-Musical education can contribute to developing the auditory perceptions of kindergarten children.

2- Here the children interact with the music and are influenced by the rhythm and melodies and their inclinations to keep up with them, as this music is harmonized with the rhythmic movements that are part of the aesthetic taste.

© 2024 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.31.9.2024.16

الدور التربوي للموسيقى في تنمية المدركات السمعية لاطفال الرياض

سعيد مهدي شاه مراد/ وزارة التربية/ معهد الفنون الجميلة للبنين / قسم الاعداد والتدريب

الخلاصة:

يتحدد هدف البحث الحالي بالدور التربوي للموسيقى في تنمية المدركات السمعية لاطفال الرياض كونها مادة مقررة في مرحلة رياض الاطفال التي تعمل على تزويد الطفل بمجموعة من المعارف الموسيقية التي

تسهم في تنمية قدراته على اداء الاناشيد والاغاني التربوية وايقاظ مشاعره وعواطفه واثارتها للاستمتاع بجمال الالحان وانسجام تراكيبها ودقة تعبيرها لغرض الكشف عن مواهبه واستعداداته والاستمتاع بالتجارب الموسيقية، على وفق قواعد مخصصة لها.

بناء على ما تقدم وجد (الباحث) ان فكرة التربية الموسيقية تدل على العملية المنتظمة الهادفة لتنمية قدرات الطفل في جميع جوانب شخصيته عن طريق العزف والغناء والاستمتاع بفن الموسيقى، لذلك ارتأى (الباحث) التأسيس لمشكلة بحثه عن طريق اثارة التساؤل الاتي:

ما الدور التربوي للموسيقي في تنمية المدركات السمعية والذائقة الجمالية لاطفال الرياض، لاجل التحقق من اجراءات هذه المشكلة عمد الباحث على اختيار المنهج الوصفي في تصميم اجراءات بحثه كونه اكثر المناهج العلمية ملائمة لتحقيق هدف البحث.

اذ اختار مجتمع بحثه من معلمات رياض الاطفال التابعة للمديرية العامة لتربية الكرخ الاولى والبالغ عددهن (١٣٨) معلمة روضة ينتمين الى (٢٣) روضة يتعلم فيها (٢٢٥٣) طفلاً وطفلة، اختار منهن عينة عشوائية بلغت (٦٢) معلمة رياض يشكلن نسبة (٤٤%).

كما تم تصميم اداة البحث المتمثلة بالاستبيان الذي تضمن (٢٥) فقرة عرضت على مجموعة من المحكمين للتحقق من صلاحيتها في قياس الهدف الذي وضعت لاجل قياسه وبعد اعطاء الضوء الاخضر للباحث بصلاحية هذه الاداة، تم تطبيقها على عينة البحث بتاريخ ٣ -٢٠٢٣/٤/١٠وبعد جمع البيانات من عينة البحث تم معالجتها احصائياً باستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (T-test) لعينة واحدة بحيث كانت النتائج ايجابية اهمها:

١-يمكن للتربية الموسيقية الاسهام في تنمية المدركات السمعية لاطفال الرياض.

٢-هنا تفاعل للاطفال مع الموسيقى وتأثرهم بالايقاع والانغام وميولهم لمسايرتها، اذ تتجانس تلك الموسيقى بالحركات الايقاعية التي تعد جزء من الذائقة الجمالية.

الكلمات المفتاحية : الدور – التربوي – الموسيقى – المدركات السمعية – الذائقة الجمالية

الفصل الاول

مشكلة البحث:

تعد التربية الفنية من المواد الدراسية التي تشكل ركناً من اركان التربية الحديثة وتمثل مع المواد الدراسية الاخرى نظاماً تكاملياً يهدف الى تحقيق التنمية الشاملة والمتوازنة لجميع جوانب شخصية المتعلم (الطفل) لما لهذه المواد من انعكاسات ايجابية على شخصيته من ناحية وعلى تنمية المهارات والمعلومات له من ناحية اخرى فهي تسعى الى بناء متعلم متكامل ومتوازن مع نفسه ومتفاعل مع بيئته المحيطة به سواء كانت في المواقف التعليمية او الاجتماعية.

تتشكل التربية الفنية من مجموعة من المجالات الفنية متمثلة بالفنون التشكيلية والمسرحية والموسيقية ... وغيرها، اذ تعد الموسيقى فناً تربوياً لها مكاناً بارزاً في التربية عبر مراحل تطور الحضارة الانسانية هذا ما يؤكده تاريخ العلاقة بين الموسيقى والتربية، لذلك حظيت التربية الموسيقية بعناية كبيرة كونها وظفت في مجالات عديدة منها استخدامها في المعابد للقيام بنوع من التراتيل والترانيم الموسيقية، فقد اصبح تعليمها متطلباً ضرورياً للعبادة، كما ان هذا المجال اخذ مكاناً كبيراً في الناحية الثقافية الاعلامية التي اولى الحكام اهميتها في صياغة قوانينهم ومبادئهم عن طريق الاستعانة بالموسيقى والفرق الموسيقية المجهزة بالالات لغرض استخدامها كونها وسيلة تربوية لدعم الفضيلة والاخلاق لانها تهذب الروح التي تنتمي الى عالم الحقيقة.

لقد رافقت الموسيقى حياة الانسان بجميع جوانبها في رحلته للعبادة او الصيد او الزراعة او السحر او العمل... وغيرها، اي بمعنى دخلت في كل الفعاليات الانسانية على اختلاف اوجهها لذلك كانت تمثل تعبيراً عن روح العصر فعكست طابعه وعاداته وتقاليده وخصائصه ومدى تطوره، لذلك اشارت الدراسات الحديثة الى ان سماع الموسيقى يستحث دماغ الانسان فيحدث تغيراً جذرياً في ايجاد علاقة تتمثل بالالم والمتعة والسرور والانفعال، فتعمل على تنشيط قدراته حتى تصل الى علاقة بعالج جسم الانسان وشفائه من الامراض.

بناء على ما تقدم وجد (الباحث) ان فكرة **تربية اطفال الرياض على الموسيقى يأتي من خلال تنمية مدركاتهم السمعية لاثارة دوافعهم نحو التعلم؟ لذلك فان مشكلة البحث الحالي تبلورت في ذهن الباحث كونه تدريسي لمادة الموسيقى فيحاول البحث عن الدور التربوي للموسيقى في تنمية المدركات السمعية لاطفال الرياض؟**

اهمية البحث والحاجة اليه:

١-يشير مفهوم التربية الموسيقية الى العملية المنتظمة الهادفة لتنمية قدرات الطفل في جميع جوانب شخصيته عن طريق العزف والغناء واداء الاناشيد والاستماع للموسيقى كذلك فان احد اهدافها التعليمية التي تسعى الى تحقيقه هو تنمية مدركات الطفل للاصوات ومعانيها وايقاظ مشاعره وعواطفه واحاسيسه وإثارته نحو الاستمتاع والتوافق بجمال العزف والالحان وانسجام تراكيبها ودقة تعبيرها حتى تكشف مواهبه واستعداداته لمزاولة الموسيقى وغناءه للاناشيد التربوية.

٢-ان من بين اهم النشاطات اللامنهجية التربية الموسيقية، اذ تم الاهتمام بها لما تقدمه من تلبية لرغبات الاطفال وحاجاتهم وبما تقدمه من تحفيز لميولهم علاوة على ترغيبهم بالروضة وتطلعهم بشوق اليها لذا عد التربويون التربية الموسيقية من اهم الانجازات التربوية الفعالة .

٣-اكدت بعض الدراسات والبحوث العلمية التي تناولت التربية الفنية بشكل عام والتربية الموسيقية بشكل خاص على اهمية حصة الموسيقا في رياض الاطفال فقد تبين ان الاطفال يتمتعون بقدر من السعادة والمتعة التي تمنحهم استمرارية وتفاؤل في الحياة كون ان الموسيقى تعد رئة الحياة التعليمية

ومتنفسها، فضلاً عما ما تقدمه من تدريب على الاتزان والاستجابة لاوامر الحركة والتفكير وتدريب بنيتهم الجسمانية وتناسقها وارتباطها المباشر بعواطفهم وانفعالاتهم، لذلك فان هذه التربية تلعب دوراً حاسماً في تنشئة الطفل.

هدف البحث: يهدف البحث الحالي الى:

الكشف عن الدور التربوي للموسيقى في تنمية المدركات السمعية والذائقة الجمالية لاطفال الرياض.

ولتحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضية الصفرية الاتية:

"لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات اطفال الرياض حول اجاباتهم على مكونات الاستبيان الخاص بالجانب التربوي للموسيقى بعدياً".

حدود البحث:

الحد الموضوعي: التربية الموسيقية.

الحد الزماني:٢٠٢٢ / ٢٠٢٣

الحد المكاني: بغداد – رياض الاطفال التابعة للمديرية العامة لتربية الرصافة الثانية

الحد البشري: اطفال الرياض.

تحديد المصطلحات:

١-التربية الموسيقية.

يشير مفهوم التربية الموسيقية الى العملية المنتظمة الهادفة لتنمية مدركات الطفل السمعية وجوانب شخصيته عن طريق العزف والغناء والاستماع للموسيقى".

(هيلات وفاطمة، ٢٠٠٧، ص١٩١)

عرفه الباحث اجرائياً:

للموسيقى دوراً اساسياً وفعالاً في عملية التعلم والتعليم عند الطفل عن طريق تنشيط ذاكرته ومدركاته السمعية بما ينعكس ايجابياً وبطريقة فعالة على سرعة تعلمه وتذكره واحتفاظه بالمواد التعليمية والنشاطات الفنية المرتبطة باداء الغناء والاناشيد المصاحبة للموسيقى.

٢-المدركات السمعية:

"هو احد العمليات العقلية التي تعتمد على حاسة السمع كونها من اهم منظومة الحواس التي تساعد الانسان على التكيف والتوافق مع البيئة المحيطة به وفهم حديث الاخرين والتفاعل معهم والتعلم

والتثقف ونقل انواع المعرفة المختلفة وتحديد اماكن الاشياء وموضعها منه سواء من حيث قربها وبعدها عنهم وتمييز الاصوات المختلفة وحماية نفسه من مصادرها الضارة".

(سيد احمد وبدر، ٢٠٠١، ص٢٥٣).

عرفه الباحث اجرائياً:

تعد حاسة السمع من اهم منظومة الحواس التي يمتلكها الانسان (الطفل) لادراك اصوات الاشياء المحيطة به ويحدد اماكنها ومواضعها لتساعده على التكيف والاتزان والتوافق معها، فمن خلالها يستطيع ان يفهم حديث الاخرين ويتفاعل معهم ويتعلم ويتثقف وينقل انواع المعرفة المختلفة.

٣-الذائقة الجمالية:

عرفه (الشفيع) بأنه:

"شدة الحساسية للقيم الجمالية والقدرة على الاستجابة للاشياء في الفن او الطبيعة وتمييزها عن الاشياء العادية والاقل جمالا وهو القدرة على تمييز الشيء القيم".

(الشفيع، ٢٠٠٧، ص٩٨).

عرفه (بسيوني) بأنه:

"هو فعل وقدرة على التمييز بين الشيء الجميل والشيء العادي او القدرة على استنباط كل ماهو جميل في الفن او الطبيعة او نمو حساسية الفرد بحيث يستطيع ان يستجيب لانواع مختلفة من العلاقات واستجابة جمالية للمؤثرات الخارجية" (بسيوني، ١٩٩٣، ص٨٥).

عرفه الباحث اجرائياً:

عملية الادراك السمعي والذهني الذي يتولد عند اطفال الرياض ليساهم في تطوير قدراتهم في غناء الاناشيد التربوية والاستجابة لها عن طريق استخدامهم لحاسة السمع التي تساعدهم على سماع الاصوات وترديدها بما ينمي ذائقتهم الجمالية لاكتساب خبرات تطور منظومة السمع لديهم.

الفصل الثاني: الاطار النظري

الموسيقى بين التربية الفنية وطرائق تدريسها:

ينادي (جون ديوي) بان تكون الروضة "مكاناً حافلاً بالنشاط اذ يتدرب الطفل فيها على الخبرة العملية ويكتسب المعارف الضرورية للحياة وبهذا فهي تختلف عن المؤسسة التقليدية التي اهتمت اهتماماً كبيراً بالمادة العلمية في حد ذاتها وبتلقين اللحقائق والمعلومات ورغم نجاح هذه المؤسسة في تطبيع الطفل على بذل الجهد في الحفظ والمواظبة والطاعة والنظام الا انها تعرضت للنقد، اذ وصفت رسالتها

بالقصور لانها تعمل على اثقال الطفل بالمعلومات وتخزين كم من المعلومات على حساب النوع واهملت اثارة تفكير المتعلم او تحفيز ابداعه".

(مطر، ١٩٨٦، ص١٨٠).

"ان المؤسسة التعليمية الحديثة احد اهدافها الاساسية يتمثل بالحرية والنشاط واكتساب الخبرات والتعبير الابداعي والحد من عنصر المنافسة واثارة الدافعية والتحفيز على تبادل الافكار فلا يقتصر عمل معلمة الرياض فيها على نشاطه داخل صفه بل يمتد فيشمل ما هو اعم فيساهم في الادارة والتوجيه والنشاط" (هيلات، ٢٠٠٧، ص١٨١).

مكانة معلمة الرياض في تعليم الموسيقى للاطفال :

تشكل معلمة الرياض اهم العناصر التي تعتمد عليها المؤسسة الحديثة (الروضة) في رسالتها واهدافها وهذا ما حدا بالتربويين في عصرنا الحاضر الى اعداد معلمة لتدريس الاطفال الموسيقا وتزويدهم بقسط وافر من الثقافة التربوية والاجتماعية ليكون ايجابيا في فهم رسالة المؤسسة واهدافها الحديثة، فالمعلمة التي تتقن هذا النوع من الفنون تبرز اهميتها في اسعاد الاطفال واشاعة جو من المرح حافلاً بالبهجة مليئا بالحياة وبناء على ذلك فان وظيفة معلمة الرياض اتقان الموسيقا لغرض ارساء قواعدها في الروضة وتشجيع الاطفال على اكتساب مهاراتها كونها تقوي ذاكرتهم وتشجع تفكيرهم وتثير انتباههم" (خليل، ١٩٩٧، ص٩٢).

"ان معلمة الرياض التي تتقن الموسيقا لتعمل على تدريب الاطفال كون ان هذا النوع من الفنون يشكل العنصر المشرك في برامج التعليم مهما تعددت صورها والوانها، اذ يمتلك وسيلة الايضاح المشوقة والمرحة التي تثير الانتباه وتصوغ المعلومات في قالب معد باحكام وفيه خلاصة من الادب والفن فما من درس علمي الا ويمكن صياغته غنائياً يجمع الى جانب عرض المادة المعرفية المراد تعليمها للطفل بامكان معلمة الرياض صياغتها بصورة انشاد يؤديه الطفل بما يحقق لونا من السعادة والمرح الذي يعيش لحظاته الطفل" (حمام، ١٩٩٧، ص٧٦).

متى ما ادركنا مكانة معلمة الرياض في تعليم الاطفال الموسيقى والاناشيد والغناء عن طريق ربط المناهج التعليمية بحياة الطفولة ومناخها المرح السعيد بحيث تصبح الفعاليات الموسيقية ركنا مهما في حياة الروضة والطفل ، فضلاً عن ما يتخلل دروسها من اكساب الاطفال المهارات اليدوية في العزف وتلاوة الاناشيد ... وغيرها، قد يؤدي هذا العمل الى ابراز المواهب الفنية الكامنة في الاطفال، لذلك فأن التأثير العكسي لهكذا نوع من التعليم الذي يؤدي الى تقوية ملكات الذائقة والاحساس بالجمال المسوع" (ابراهيم، ١٩٩٣، ص١٨١).

العلاقة بين معلمة الرياض والاطفال:

تعد معلمة الرياض بحكم مهنتها وعملها اقرب الى عقل الطفل واكثر احساساً بميوله الى اللعب والتنغيم ويمكنها استثمار هذه العلاقة في تنمية رغبة الطفل في كسب الخبرات وبذل الجهود في جو يسوده المرح والسعادة لحدوث التعلم بطريقة غير .مقصودة عن طريق اللهو واللعب والتسلية (مطر، ١٩٨٦، ص١٨٣)،

الوسائل والغايات في التربية الموسيقية:

يشير (جون ديوي) ان التعليم الصحيح هو ان يتعلم الانسان بشكل عام والطفل بشكل خاص، كيف يفكر الاطفال؟ لذلك يتوجب على القائمين بالعملية التعليمية خاصة معلمة الرياض الانتباه الى هذا التساؤل والغاية من نوع التعليم في اية مادة من المواد التعليمية كونها ليست هي الهدف الرئيس الذي ترمى اليه المناهج التعليمية المخصص لرياض الاطفال، عليه فان الوسيلة الى الغاية تكون اكثر تفاعلاً واعمق اثرا في نفس الطفل وقد يدرك عن طريقها ما يفوق الهدف في المحصول العلمي والتربوي" (فهمي، ١٩٩٢، ص٦١).

اذ ان هناك مجموعة من الحقائق يمكن ادراكها كجزء من عملية التعلم التي تمارسها معلمة الرياض في تعليم الاطفال والمتمثلة بالنقاط الاتية:-

(صبري ومختار، ١٩٩٧، ص٧٣),

١- ينبغي ان ندفع الطفل الى مشاركة الاخرين مع عدم الاخلال بتفكيره اعتماده على نفسه ولعل في تعليمه للموسيقى ما يدعم هذه الفكرة، اذ يشترك مع زملائه في العزف او الغناء مع احساسه بان ضعفه في الاداء يؤثر على جماليات الاداء وانسجامه والعمل على تعاونه السليم الذي يؤدي دائماً الى تحسين الاداء المهاري بشكل جيد.

٢- قد تكون طريقة التفكير اهم من المادة ذاتها فتصرف الطفل في خطأ ما خلال الاداء الموسيقي الجماعي قد يؤدي الى اجادة العزف اذا اصبح الخطأ ذاته صواباً من الناحية التوقعية والجمالية .

٣- التسليم بان مقياس نجاح التعليم في الروضة هو ما نشاهده في سلوك الطفل وتصرفاته، فكثيراً ما نخلط بين الموسيقيين ممن يجيدون قراءة التدوين ويعرفون الكثير من القواعد والنظريات الهارمونية لكنهم يؤدون الالحان دون احساس باماكن الضغط والمحسنات البديعية الخاصة باسلوب الاداء.

٤- ان نمنح شخصية الطفل من العناية والتقدير ما يجعله يثق بنفسه ويشعر بمدى اهميته، ففي تعلم الطفل العزف او الاناشيد قد يسهم في تكامل شخصيته كون ان الفن يعد وسيلة وليس غاية لحياة افضل.

انطلاقاً مما تقدم يرى (الباحث) ان الطفل في مراحله العمرية الاولى من التعليم يكون لين العود، قابلا للتأثير بجمال الاصوات والاحتفاظ باثرها النفسي في احاسيسه ووجدانه لمرونة جهازه العصبي وقابليته للتكيف بالانفعالات الموسيقية، لذلك يجب ان يستثمرالقائمون على تربيته هذه الامكانات في اعداده لتذوق الموسيقى والاستجابة لاثرها، بحيث ينعكس ذلك على رهافة احساسه ووجدانه ومشاعره، عليه فان الطفل ميال بطبعه وفطرته الى التنغيم والتوقيع والتغني كما يميل الى الحركة التوقيعية الرتبية ليساير جو الطفولة وما يحيطها من مظاهر المرح والحركة.

اهمية التربية الموسيقية:

يعد السمع الحاسة الثانية من حيث الاهمية ضمن منظومة الحواس تتجلى اهمية هذه الحاسة في عملية الاتصال والتفاعل الاجتماعي مع الاخرين، فضلا عن دورها البارز في تزويدنا ببعض المعلومات عن خصائص المثيرات المختلفة التي لا يمكن الحصول عليها من خلال منظومة الحواس الاخرى. (الهندواي والزغول ٢٠٠٢ ،ص٩٢)

فالمثيرات الصوتية يمكن ان "تزودنا بمعلومات حول الكثير من الاشياء الخفية التي يصعب تميزها عن طريق حاسة البصر، كما ان حاسة السمع تلعب دورا مهما في الاماكن المظلمة اذ يمكن الاعتماد عليها لتحديد مواقع الاشياء في ضوء الاصوات ، التي تصدرها وبالتالي فانها تسهم في تحديد معالم الطريق". (Kagan & Segal ,1992 ,p;92)

"اذ يشتمل جهاز السمع مجموعة مستقبلات خاصة تستثار من قبل الاصوات المختلفة التي تنتشر على شكل موجات صوتية في الهواء او الاوساط المادية (Hayes, 1994 ,p;39) فعندما تتحرك الاشياء او تصدر عنها الاصوات فانها تحدث اهتزازات او تخلخلات في الهواء المحيط بالكائن الحي مسببة موجات صوتية تنتقل من هذه الاشياء عبر الهواء بسرعة (٧٠٠ ميل/ ساعة) بحيث يتم استقبالها من قبل الخلايا الحسية الموجود في الاذن".

(Carlon,1994 ,p;101)

تستطيع الاذن البشرية التقاط الاصوات على شكل ذبذبات تصدر عن الاشياء لذلك فأن الاحساس السمعي يتوقف على خصائص الموجات الصوتية الصادرة عن تلك الاشياء التي تتمثل بالاتي :

١- شدة او درجة الصوت : اذ يشير الى عدد الترددات (الذبذبات) التي يشتمل عليها الصوت في الثانية الواحدة.
٢- اذ يشير الى مدى قرب او بعد الامواج الصوتية عن بعضها البعض ، اي مدى تضاغط الامواج الصوتية.
٣- ايقاع الصوت : اذ يتوقف على طبيعة الاشياء التي تصدر عنها الاصوات.

لذلك تتحدد نوعية الصوت وطبيعيته اعتماداً على الخصائص السابقة، فكلما كانت الامواج الصوتية متقاربة وعمقها عالية كان الصوت حادا في حين يكون الصوت ضعيفا في حالة كون الامواج الصوتية متباعدة وعقمها منخفضة.

اذ يتنوع الادراك الحسي بتنوع منظومة الحواس التي تستقبل المثيرات (الخارجية) من البيئة المحيطة بالانسان او المثيرات (الداخلية) التي يشعر بها الفرد بحسب حاجاته ومتطلباته (كالالم والجوع والعطش ... وغيرها) لذلك نجد هناك ادراكاً بصرياً وسمعياً ولمسياً وشمياً وذوقياً ويعني الادراك الحسي بصفة عامة تفسير المثيرات الحسية التي تستقبلها منظومة الحواس الداخلية والخارجية المختلفة واضفاء معنى عليها للخبرة السابقة للفرد المستقبل لهذه المثيرات.

لذلك تعد حاسة السمع من اهم منظومة الحواس التي تساعد الانسان على التكيف والتوافق مع البيئة المحيطة به، فمن خلال حاسة السمع يستطيع الانسان ان يفهم حديث الاخرين ويتفاعل معهم ومن خلال السمع يستطيع ايضاً ان يتعلم ويتثقف وينقل انواع المعرفة المختلفة، كذلك يستطيع عن طريق هذه الحاسة تحديد اماكن الاشياء ومواقعها منه سواء من حيث قربها او بعدها عنه، او من حيث وجهتها منه سواء أكانت في جهة اليمين او اليسار او للامام او للخلف، كما يستطيع ايضاً ان يميز بين الاصوات المختلفة ويحمي نفسه من مصادرها الضارة مثل (الحيوانات المفترسة والزواحف ... وغيرها)" (السيد، ١٩٩٠، ص٨٢).

"يتطلب الادراك السمعي توافر ثلاث عناصر اساسية تتمثل بـ {المنبه السمعي (الصوت) – الجهاز السمعي الذي يستقبل المثيرات السمعية من البيئة المحيطة بالانسان – المركز السمعي بالمخ} بحيث يتم نقلها عبر العصب السمعي الى المراكز السمعية بالمخ التي تتم فيها معالجة المعلومات السمعية وادراكها" (Asano, 1990, p.159-168).

يجمع علماء التربية في ابتكار الطرائق التربوية الحديثة التي تهدف الى تنمية الطفل في كافة الجوانب لشخصيته الجسمية والعقلية والمعرفية والمهارية والاجتماعية والوجدانية معتمدين في ذلك على تهيئة البيئة الكفيلة بتحفيز ميول الاطفال وتشجيع اتجاهاتهم وتنمية رغباتهم واكسابهم اساليب التفكير السليم وهذا لا يتأتى الا باتاحة الفرص المتنوعة امامهم لممارسة نشاطات متنوعة مخطط لها داخل المؤسسة التعليمية (الروضة) ذلك ان النشاطات التعليمية التي تهيئها المؤسسة التعليمية كجزء من مناهجها التعليمية الحديثة فهو يساعد في تكوين عادات ومهارات وقيم واساليب تفكير لازمة لمواصلة تعلم الطفل ومشاركته في التنمية الشاملة، كما ان للنشاط الفني والمشاركين به دوراً ايجابياً في رفع مستوى التحصيل الدراسي ورفع نسبه مستوى الذكاء اضافة الى ما تشكله النشاطات الفنية من عناصر مهمة في بناء شخصية الطفل وصقلها في جميع جوانبها، لذا يتوجب على القائمين بالعملية التعليمية

منهم بالذات (معلمة الروضة) اعطاؤها الاهتمام الكافي الذي يتناسب مع الدور الكبير المناط بها" (شحادة، ١٩٩٠، ص١٨٣).

ان ارتباط الموسيقا المباشر بالعواطف والانفعالات يلعب دورا حاسما في تنشئة الطفل التنشئة التربوية الستوية حيث يمكن للفرد من خلالها ان يتعلم فيما ايجابية كالتعاون والثقة بالنفس وان يشعر بالمعتة والبهجة وان يشبع العديد من حاجاته ورغباته وان ينمي خياله نحو الابداع وبذلك يصبح اكثر قدرة على التعبير عن انفعالاته عدم وعدم كبتها الذي ينعكس على تنمية ذائقته الفنية والجمالية وبالتالي بناء شخصيته في كافة جوانبها".

(سالم، ١٩٩٨، ص١٩-٣٢).

كما يؤكد (جرينبرغ) في دراسته ان "اهمية الموسيقا في المراحل الاولى من عمر الطفل ويدوعو الى استخدامها قبل نوم لطفل لانها تساعد على الاسترخاء والنوم كما تعمل على تهدئته عند الغضب وتهيء له جوا سارا عند تناول الطعام واللعب"

.(Greenbergm, 1979, p.96)

كذلك اولى (كيستروم وماكلن وشيرل) عناية كبيرة بالموسيقا واهميتها في الارتقاء على سلم التفوق الاكاديمي، اذ ان تعليم الموسيقا من الوسائل القوية التي يستطيع التربويون استخدامها من اجل رفع مستوى التحصيل الاكاديمي والتدريب العقلي ومستوى الوعي الذاتي ولفت هؤلاء الباحثون الانتباه الى ان الموسيقا تستحق ان تحتل مكانا مهما الى جانب المواد الدراسية الاخرى كالرياضيات والعلوم و التاريخ" (Kestrom, 1998, p.34-43).

بناءاً على ذلك وجد (الباحث) ان عملية الاهتمام في الموسيقا تنامت خاصة حينما كشفت الدراسات الحديثة عن اثرها في التفكير الابداعي وتنميته، اذ اشارت دراسة كل من (ليساوي١٩٨٩) و (خليل ١٩٩٧) الى اثر التربية الموسيقية في التفكير الابداعي كما اشارت الى انه كلما شارك الاطفال في دروس الموسيقا كان الانتاج الابداعي اكثر وضوحاً وكانت قدرة الطفل على اتخاذ القرار اكثر جرأة وذات قيمة وتنوع وخاصة عند الاطفال الذين يتقنون العزف عل الالات الموسيقية" (خليل ١٩٩٧، ص١٠١).

كما بينت دراسة (دورتي ١٩٩٤) ان التفوق الموسيقي والتفوق الاكاديمي يسيران جنبا الى جنب وبتعاون تام، بحيث اوضحت هذه الدراسة ان الفنون (الموسيقى والمسرح الرقص) تعد وسيلة فريدة من نوعها للاتصال وتبادل الافكار وتطور الخيال والاحساس بالنظام واحترام الذات وفي عمل العلاقات الاجتماعية وفي تنمية روح القيادة وحل المشكلات وتطور التفكير الابداعي" (Dorothy, 1994, p.27-29).

كذلك توصلت دراسة (فاينبرغ ١٩٨٧) التي هدفت الى معرفة دور الفنون في عملية التفكير ومستوياته العليا (التحليل، التركيب، التقييم) وفي تنمية التفكير الابداعي الى ان استخدام الفنون (الموسيقى، المسرح، الرقص، الرسم) يخدم الاهداف العامة للتعليم لان المتعلمين من خلال مشاركتهم بهذه الفنون يستعملون المستويات العليا من التفكير فضلا عن ان هذه الدراسة اكدت اكتساب الميزات المرتبطة بالتفكير الابداعي (الطلاقة، المرونة، الاصالة، الاتقان)".

(Finelerg, 1987, p.86)

ووصبت دراسة (ابيكوف واخرون ١٩٩٦) الى ان "للموسيقا دورا كبيرا في تعليم الاطفال ذوي النشاط الزائد، بحيث توصلت الدراسة الى ان اداء الاطفال في حل الواجبات المنزلية للرياضيات تحسن اثناء سماعهم للموسيقى وان للموسيقا عملت على دفعهم للاستمرار والمثابرة والقضاء على الملل للاستمرار لفترة اطول في عمل هذه الواجبات" (Abkioff, 1996, p.76).

كما يشير (الشرقاوي ٢٠٠٣) الى ان للموسيقا دور اساسي وفعال في عملية التعلم والتعليم عند الطفل وفي عملية تنشي ذاكرته (قصيرة المدى ، طويلة المدى) بما ينعكس ايجابيا وبطريقة فعالة على سرعة تعلمه وتذكره واحتفاظه بالمواد التي تدرس له بالطريقة المغناة والمصاحبة بالموسيقا عن تلك التي تعلمها بالطريقة التقليدية لما تميز به الموسيقا من تاثيرات صوتية وحركية تساعد في الانسجام مع ما حوله وبالتالي الاستحواذ على كل ملكاته الفردية وبشكل يفيد في عملية التعليم كما ان استخدام الموسيقا والالحان وتوظيفها في تقديم المادة العلمية يعتبر مثيرا قويا في شد انتباه الاطفال الى المادة المقدمة لهم وبالتالي فانه يحد من عملية تشتت الانتباه وتقليل الفوضى داخل غرفة الصف" (الشرقاوي، ٢٠٠٣، ص٦٥).

كذلك اكد (هيلات ٢٠٠٠) اهمية الموسيقا وارتباطها بعلاقات ايجابية مع التحصيل الدراسي ولا سيما المواد العلمية كالرياضيات والعلوم وبذلك تعتبر الموسيقية ضرورة من ضروريات الحياة للطفل تلك الحياة المليئة بالحاجات والرغبات والدوافع" (هيلات، ٢٠٠٠، ص١٣٢). ولابد من ان تلبي هذه الحاجات وتلك الرغبات عن طريق ممارسة الطفل لاوجه النشاط وبخاصة نشاط التربية الموسيقية "ولما كان هدف التربية الحديثة ايجاد الانسان السوي المتمع بافضل مستويات الصحة النفسية والجسمية والاجتماعية والقدرة على الانتاج وخدمة المحتمع، وتعد التربية الموسيقية وسيلة ناجحة لتحقيق هذا الهدف لانها تعمل على تنمية وانسجام جواني شخصية الفرد بكافة جوانبها" (ابو النصر، ١٩٨٧، ص٩٦) .

بناءا على ما تقدم يستنتج (الباحث) ان ارتباط الاداء الموسيقي بالتحصيل الدراسي فالاداء الموسيقي يتطلب قدرات خاصة وتوفر الاستعداد للتعلم ووجود دافعية عالية وبالتالي اتجاهات ايجابية نحو المسيقا والتي هي من متطلبات التحصيل الدراسي المرتفع فضلا عن ارتفاع مستوى الذكاء، لذلك فان هذه القدرات ترتبط بالجوانب الاتية:-

الجانب الجسمي:

١. تدريب الاذن على التمييز والحكم بين المثيرات الصوتية المختلفة.
٢. تنمية التأزر الحركي والعقلي مما يحدث نوعا من التوافق في النشاط
٣. اكساب المتعلم مجموعة من المهارات الحركية ذات الجانب العقلي والاجتماعي.

الجانب العقلي :

١- تنمية الادراك الحسي ويتم ذلك عن طريق الحكم على عمل موسيقي بالجودة او الضعف او من حيث التشابه والاختلاف او من حيث البناء الموسيقى او تحليل عمل موسيقى معين الى مكونات الفنية والمادة الموسقية التي تسهم في هذا التذوق الموسيقي في مراحله المتقدمة .

٢- تنمية القدرة على الملاحظة وتنمية مجموعة من المهارات الموسيقية العليا مثل الحكم على صحة العمل او حدوث اخطاء معينة وتنمية تركيز الانتباه ومن الاشنطة الموسيقية التي تسهم في هذا مساهمة فاعلة في الايقاع والتحليل والنقد

٣- تنمية القدرة على الابتكار ويتمثل هذا في ادنى صورة في المحادثات الاياعية المرتجلة عند الاطفال في اعلى صرة في تأليف عمل موسيقي كامل في صورة مقبولة تبعا لمستويات الجودة الفنية. (صادق ومختار، ١٩٩٨، ص٦٥).

الجانب الانفعالي:

١- تكوين ميول فنية عند الاطفال اذ تلعب هذه الميول عامة دورا مهماً في سلوك الطفل واذا لم يتوافر نوع من التربية الموسيقية الجادة للاطفال فان شخصية الطفل سوف تفتقد هذا الجانب المهم.

٢- التحكم في الانفعالات المختلفة غير السارة عن طريق الاستماع واستثارة انفعالات مقبولة كالسرور والاحساس بالبهجة والمشاركة الوجدانية.

٣- تخفيف حدة التوتر والقلق ويحدث ذك عندما تستخدم الموسيقا كارضية لنشاط نفعي معين حيث ثبت جدواها في زيادة دافعية الطلبة واقبالهم على العمل المدرسي.

الجانب الاجتماعي:

١- تؤدي الموسيقا الى تكوين تجمعات اجتماعية في المؤسسة التعليمية (الروضة) تجمعها اهداف مشتركة تتمثل بالنشاط الموسيقي وميول مشتركة تتمثل بالاستماع او الاداء

٢- تسهم التربية الموسيقية في تثبيت القيم الاجتماعية والجمالية وتدعيمها وذلك عن طريق الغناء في المناسبات الوطنية المتنوعة.

٣- تسهم الموسيقا في تنمية التفاهم بين شعوب العالم المختلفة وذلك عن طريق تقدير القيم الجمالية وتبادلها بين مختلف الشعوب. (صادق ومختار، ١٩٩٨، ص٧٠).

اهداف التربية الموسيقية في رياض الاطفال:

يشير مفهوم التربية الموسيقية الى العملية المنتظمة الهادفة لتنمية الطفل في جميع جوانب شخصيته عن طريق العزف والغناء والاستماع للموسيقا ويمكن تحديد اداف التربية الموسيقية في رياض الاطفال بما يلي :

١- تنمية ادرك الطفل السمعي للاصوات ومعانيها

٢- مساعدة الطفل على التعبير عن مشاعره (فرح ، حزن ، خوف ...الخ)

٣- تنمية قدرة الطفل على الانضباط الذاتي والامتثال للنظام (من خلال الالعاب الموسيقية)

٤- تنمية الحس الفني عند الطفل.

٥- تنمية ميول الطفل للاستماع الى الغناء والحركة الايقاعية

٦- تنمية قدرة الطفل على الابداع .

مؤشرات الاطار النظري:

١. تشكل معلمة الرياض اهم العناصر التي تعتمد عليها المؤسسة الحديثة (الروضة) في رسالتها واهدافها، لذلك يتطلب اعداد معلمة لتدريس الاطفال الموسيقا وتزويدهم بقسط وافر من الثقافة التربوية والاجتماعية.

٢. تعد معلمة الرياض بحكم مهنتها وعملها اقرب الى عقل الطفل واكثر احساساً بميوله الى اللعب والتنغيم ويمكنها استثمار هذه العلاقة في تنمية رغبة الطفل في اكتساب الخبرات التعليمية بتطبيق طرائق تدريسية تسهم في اضفاء جو من المرح والسعادة عند الطفل.

٣. يعد الطفل في مراحله العمرية الاولى من التعليم لين العود قابلا للتأثير بجمال الاصوات والاحتفاظ باثرها النفسي في احاسيسه ووجدانه لمرونة جهازه العصبي وقابليته للتكيف بالانفعالات الموسيقية وهذا ما يدعو الى الاهتمام بالتربية الموسيقية الموجهة لاطفال الرياض.

٤. يعد السمع الحاسة الثانية من حيث الاهمية ضمن منظومة الحواس تتجلى اهمية هذه الحاسة في عملية الاتصال والتفاعل الاجتماعي مع الاخرين وخاصة لعبها الدور المهم في التربية الموسيقية.

٥. يتنوع الادراك الحسي بتنوع منظومة الحواس التي تستقبل المثيرات (الخارجية) من البيئة المحيطة بالانسان او المثيرات (الداخلية) التي يشعر بها الفرد بحسب حاجاته ومتطلباته.

٦. ترتبط الموسيقا بشكل مباشر بالعواطف والانفعالات الذي يؤدي دوراً مهماً في تنشئة الطفل التنشئة التربوية السوية.

٧. هناك دور اساسي وفعال للموسيقيا في عملية التعلم والتعليم عند الطفل وفي تنشئة ذاكرته (قصيرة المدى ، طويلة المدى) بما ينعكس ايجابيا وبطريقة فعالة على سرعة تعلمه وتذكره واحتفاظه بالمواد التي تدرس له بالطريقة المغناة والمصاحبة بالموسيقا عن طريق التربية الموسيقية.

الفصل الثالث: اجراءات البحث

منهجية البحث واجراءاته

بما ان البحث الحالي يهدف الى الكشف عن **(الدور التربوي للموسيقى في تنمية المدركات السمعية والذائقة الجمالية لاطفال الرياض)**، لذلك اعتمد الباحث على المنهج الوصفي في تصميم اجراءات بحثه كونه اكثر المناهج العلمية ملائمة لتحقيق هذا البحث.

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من اطفال الرياض الذين يتعلمون في الرياض التابعة للمديرية العامة لتربية الكرخ الاولى والبالغ عددهم فيها (٢٢٥٣) طفلاً وطفلة.

عينة البحث:

تم اختيار عينة عشوائية من اطفال الرياض الذين يتعلمون في الرياض التابعة للمديرية العامة لتربية الكرخ الاولى بلغ عددهم ات (٦٢) طفلاً وطفلة.

تصميم اداة البحث:

بما ان البحث الحالي ينتهج المنهج الوصفي، لذلك يتطلب تصميم اداة (الاستبيان) حول التربية الموسيقية في مرحلة رياض الاطفال، فالاجابة عليه تتم بمساعدة بمعلمة الرياض التي تقوم بتلقين الاطفال الاسئلة التي تتضمنها هذه الاداة وتيسير فهمهم لها كونها الاكثر اطلاعاً على كيفية تلبية متطلبات عملية التعليم التي من بينها تربيتهم موسيقياً لكي يتمكوا من الغناء وترديد الاناشيد والعزف على الالات الموسيقية المتوافرة في الروضة وصولاً الى تنمية ذائقتهم الجمالية.

جدول (١) يوضح الاستبيان الموجهة لاطفال الرياض

التساؤلات	متحققة بدرجة:		
	كبيرة	الى حد ما	ضعيفة
س١/ هناك عوامل مؤثرة على قدرة الطفل الموسيقية التي تنعكس على ادائه الموسيقي؟			
س٢/ هل تعمل التربية الموسيقية على تنمية قدرات الطفل في التمييز بين درجة الاصوات من حيث الحدة والغلظة.			
س٣/ ان دور التربية الموسيقية في مرحلة الرياض، تسهم في مساعدة الطفل على الاحساس بالايقاع من حيث التشابه والاختلاف.			

س٤/ تعمل التربية الموسيقية على مساعدة الطفل في التمييز لشدة الصوت من حيث القوة والضعف.			
س٥/ تعد القدرة الموسيقية التي يتمتع بها طفل الروضة كونها وليدة الوراثة البيولوجية.			
س٦/ يولد الطفل بدون قدرات عقلية اساسية خاصة بالتعامل مع عناصر الموسيقى.			
س٧/ ليس للبيئة المدرسية دور في تنمية القدرات الموسيقية للاطفال.			
س٨/ ان هدف التربية الموسيقية في مرحلة الطفولة (الرياض) يرمي الى عدم تلقين الطفل مهارات الموسيقى.			
س٩/ تعمل التربية الموسيقية في مرحلة الطفولة على اثارة حاسة البصر.			
س١٠/ تعمل التربية الموسيقية في مرحلة الطفولة على اثارة حاسة السمع.			
س١١/ تعمل التربية الموسيقية على اثارة الطفل للاستمتاع بجمال الالحان الموسيقية.			
س١٢/ ان التربية الموسيقية لا تعمل على ايقاف عواطف ومشاعر الطفل.			
س١٣/ ان تجربة التربية الموسيقية في مرحلة الرياض تعمل على اكتشاف مواهب الطفل واستعدادته للممارستها.			
س١٤/ترمي التربية الموسيقية الى تنمية مدركات الطفل السمعية للاصوات ومعانيها.			
س١٥/يمكن للتربية الموسيقية على تنمية قدرات طفل الروضة من التمييز الاصوات المركبة (تذكر الغناء والالحان).			
س١٦/تعمل التربية الموسيقية على تعامل الطفل مع العناصر الموسيقية كالذائقة والاستمتاع.			
س١٧/ يتوافر في رياض الاطفال الالات الموسيقية الاتية: • البيانو.			
• الكمان.			
• الرق.			

• الايقاع (الطبلة).			
• الطبل.			
• الناي.			
• العود.			
• ديبا زوان			
• الاجراس			

صدق الاداة:

تضمنت هذه الاداة (٢٥) فقرة بصيغتها الاولية تتعلق بدور التربية الموسيقية في تنمية القدرات العقلية بشكل عام والموسيقية بشكل خاص، اذ تم عرضها على مجموعة من المحكمين للتأكد من صلاحيتها في قياس الهدف الذي وضعت لاجل قياسه وبعد جمع البيانات اخذ الباحث بجميع الملاحظات التي اسداها السادة المحكمين حول فقرات الاداة ومستوى علاقتها بتحقيق هدف البحث فاجرى تصحيح لجميع الملاحظات، اذ تم حذف (٥) فقرات لضعف علاقتها في قياس هدف البحث، وبذلك اصبحت الاداة بصيغتها النهائية تتضمن (٢٠) فقرة.

ثبات الاداة:

تم تطبيق اداة البحث على العينة الاستطلاعية المؤلفة من (٣٠) معلمة رياض من غير العينة الاساسية لغرض التحقق من ثبات الاداة، اذ تم تطبيقها بصورة اولية بتاريخ ٢٠٢٣/٣/٦ وبعد مرور ثلاث اسابيع تم تطبيقها مرة اخرى على نفس العينة بتاريخ ٢٠٢٣/٣/٢٧ ، اذ تم استخدام معادلة (بيرسون) لغرض التعرف على مستوى معامل الارتباط بين التطبيقين، فظهر ان معامل الارتباط بلغ (٠,٨٥) وهو يعد مؤشراً جيداً لصلاحية الاداة في قياس الهدف الذي وضعت لاجل قياسه.

الوسائل الاحصائية:

استخدم الباحث في هذا البحث الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية – SPSS من خلال برنامج Microsoft Office Excel 2010 .

الفصل الرابع / عرض النتائج ومناقشتها

بعد تطبيق اداة البحث (الاستبيان) على افراد العينة من معلمات الرياض بتاريخ ٣-٢٠٢٣/٤/١٠، تم جمع الاستمارات الموزعة عليهن وتوزيع التكرارات على الحقول المثبتة في الاداة تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل سؤال ثم استخراج المعدل العام ومعالجتها احصائياً باستخدام معادلة (T-test) لعينة واحدة كما في الجدول (٢).

جدول (٢) يوضح اجابات معلمات الرياض على مكونات الاستبيان الخاص بالتربية الموسيقية

التساؤلات	متحققة بدرجة:			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	كبيرة	الى حد ما	ضعيفة		
س١/ هناك عوامل مؤثرة على قدرة الطفل الموسيقية التي تنعكس على ادائه الموسيقي.	٢٨	٢١	١٣	٢,٢٤١	٠,٧٤
س٢/ تعمل التربية الموسيقية على تنمية قدرات الطفل في التمييز بين درجة الاصوات من حيث الحدة والغلظة.	٣٤	١٧	١١	٢,٣٧٠	٠,٧٩
س٣/ ان دور التربية الموسيقية في مرحلة الرياض المساهمة في مساعدة الطفل على الاحساس بالايقاع من حيث التشابه والاختلاف.	٣٨	١٧	٧	٢,٥٠٠	٠,٨٣
س٤/ تعمل التربية الموسيقية على مساعدة الطفل في التمييز لشدة الصوت من حيث القوة والضعف.	٤٠	١٥	٧	٢,٥٣٢	٠,٨٤
س٥/ تعد القدرة الموسيقية التي يتمتع بها طفل الروضة كونها وليدة الوراثة البيولوجية.	٣٠	٢٢	١٠	٢,٢٢	٠,٧٧
س٦/ يولد الطفل بدون قدرات عقلية اساسية خاصة بالتعامل مع عناصر الموسيقى.	١٨	١٤	٣٠	١,٨٠٦	٠,٦٠
س٧/ ليس للبيئة المدرسية دور في تنمية القدرات الموسيقية للاطفال.	١٦	١٩	٢٧	١,٨٢٢	٠,٦١
س٨/ ان هدف التربية الموسيقية في مرحلة الطفولة (الرياض) يرمي الى عدم تلقين الطفل مهارات الموسيقى.	١١	١٧	٣٤	١,٦٢٩	٠,٥٤
س٩/ تعمل التربية الموسيقية في مرحلة الطفولة على اثارة حاسة البصر.	٧	١٩	٣٦	١,٥٣٢	٠,٥١
س١٠/ تعمل التربية الموسيقية في مرحلة الطفولة على اثارة حاسة السمع.	٤٤	١٠	٨	٢,٥٨٠	٠,٨٦
س١١/ تعمل التربية الموسيقية على اثارة الطفل للاستمتاع بجمال الالحان الموسيقية.	٥٠	٨	٤	٢,٧٤١	٠,٩١
س١٢/ ان التربية الموسيقية لا تعمل على ايقاف عواطف ومشاعر الطفل.	٨	١٦	٣٨	١,٥١٦	٠,٥٠

س١٣/ ان تجربة التربية الموسيقية في مرحلة الرياض تعمل على اكتشاف مواهب الطفل واستعدادته للممارستها.	٥٠	٩	٣	٢,٧٥٨	٠,٩٢
س١٤/ترمي التربية الموسيقية الى تنمية مدركات الطفل السمعية للاصوات ومعانيها.	٤٨	٦	٨	٢,٦٤٥	٠,٨٨
س١٥/يمكن للتربية الموسيقية على تنمية قدرات طفل الروضة من التمييز الاصوات المركبة (تذكر الغناء والالحان).	٤٦	١٠	٦	٢,٦٤٥	٠,٨٨
س١٦/تعمل التربية الموسيقية على تنمية العناصر الموسيقية لدى طفل الروضة كالذائقة والاستمتاع.	٤٥	١٣	٤	٢,٦٦١	٠,٨٩
س١٧/ يتوافر في رياض الاطفال الالات الموسيقية الاتية:					
• البيانو.	١٨	١٤	٣٠	١,٨٠٦	٠,٦٠
• الكمان.	١٤	١٢	٣٦	١,٦٤٥	٠,٥٥
• الرق.	١٠	٨	٤٤	١,٤٥١	٠,٤٨
• الايقاع (الطبلة).	١٥	١٧	٣٠	١,٧٥٨	٠,٥٩
• الطبل.	٢٢	٢٠	٢٠	٢,٠٣٢	٠,٦٧
• الناي.	٩	٢٧	٢٦	١,٧٢٥	٠,٥٧
• العود.	٧	١٨	٣٧	١,٥١٦	٠,٥٠
• ديبا زوان (هارمونيكا)	٢٨	١٩	١٥	٢,٢٠٩	٠,٧٣
• الاجراس	٢٤	٢٦	١٢	٢,١٩٣	٠,٧٣
المجموع				**٥٠,٣١٣**	**١٦,٨٩**
المعدل العام				**٢,٠١٢**	**٠,٦٧٥**

بناءاً على نتائج الجدول (٢) يظهر ان جميع الفقرات ايجابية، اذ تم معالجة الفرضية الصفرية (١) احصائياً كما موضح بالاتي:

"لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات اطفال الرياض حول اجاباتهم على مكونات الاستبيان الخاص بالجانب التربوي للموسيقى بعدياً".

للتحقق من هذه الفرضية تم تطبيق الاستبيان الخاص على عينة البحث الاساسية البالغة (٦٢) طفلاً وطفلة بتاريخ الاربعاء ٢٠٢٣/٢/٢٧ وبمساعدة معلمة الرياض التي تقوم بتوضيح تساؤلات الاستبانة وكتابة اجابة الطفل على كل فقرة كونه لا يجيد الكتابة، بعد ذلك تم جمع البيانات من المعلمات ثم تم استخراج الدرجة الكلية لكل استمارة اجاب عنها الطفل ومعالجتها احصائياً باستخراج المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية البالغ (٢,٠١٢) وبانحراف معياري البالغ (٠,٦٧٥)، ومتوسط فرضي للاستبيان (١٢,٥) كذلك تم اظهار قيمة (t-test) البالغة (١٢,٣٣٨) ومقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بحيث كانت النتائج كما تظهر في الجدول (٣).

الجدول (٣) يوضح اجابات معلمات الرياض على فقرات الاستبيان الخاص بالتربية الموسيقية

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة t		درجة الحرية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية		
معلمات الرياض	٦٢	٢,٠١٢	٠,٦٧٥	١٢,٥	١٢,٣٣٨	٢,٠٠٠	٦١	دالة احصائياً

اذ يتضح من خلال الجدول (٣) ان هناك فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الاجابة على مكونات الاستبيان ايجابياً، مما يعني ان التربية الموسيقية المقررة في مرحلة رياض الاطفال فعالة وتخدم في تحفيز قدرات الطفل على الاستمتاع بالاناشيد الموسيقية والالحان بحيث تسهم في مشاركته لتأدية متطلبات هذه المادة التي تعود عليه بالجانب الايجابي.

بناءاً على ما تقدم يستعرض الباحث اهم الاستنتاجات التي توصل اليها هي:

١-يمكن للتربية الموسيقية الاسهام في تنمية المدركات السمعية لاطفال الرياض.

٢-هنا تفاعل للاطفال مع الموسيقى وتأثرهم بالايقاع والانغام وميولهم لمسايرتها، اذ تتجانس تلك الموسيقى بالحركات الايقاعية التي تعد جزء من الذائقة الجمالية.

٣-يمكن تفعيل التربية الموسيقية في مرحلة الرياض عن طريق الاهتمام بتوفير الالات الموسيقية التي تسهم في تفعيل دافعية الطفل نحو هذا النوع من الفن الذي يتعامل مع احاسيسه ومشاعره.

٤-تعمل التربية الموسيقية على تنمية قدرات الطفل الموسيقية في تمييز الاصوات من حيث قوتها وضعفها وتشابهها واختلافها والزمن الذي تستغرقه من حيث الطول والقصر.

٥-تبين للباحث ان القدرة الموسيقية تعد وليدة الوراثة البيولوجية، اذ يولد الانسان وهو يمتلك قدرات اساسية خاصة يتعامل من خلالها مع العناصر الموسيقية كالتذوق ولاستمتاع.

٦-تلعب البيئة دوراً اساسياً في تنمية القدرات الموسيقية للطفل فتظهر استجابته التي يعبر من خلالها باسلوب المناغات والدندنة وتحريك اليدين والرأس متزامناً مع الايقاع الموسيقي الذي يسمعه.

التوصيات: بناءاً على الاستنتاجات يوصي الباحث بالاتي:

١-الاهتمام بالتربية الموسيقية في مرحلة رياض الاطفال كونها تشكل الاساس في بناء شخصية الطفل واكتشاف مواهبه وتنمية مدركاته السمعية لتمييز الاصوات وتحليلها والتعرف على معانيها.

٢-تعمل التربية الموسيقية على مساعدة الطفل على التعبير عن مشاعره والقيام بالعاب حركية على انغام الموسيقى واصواتها مما تجعله يستمتع بذلك.

٣-لغرض اكساب الطفل المهارات الموسيقية لابد من توافر مجموعة من الالات الموسيقية المصاحبة للممارسات الايقاعية كـ (البيانو، الكمان، الطبل... وغيرها من الالات الموسيقية).

Sources and References:

١. Ibrahim, Awatif, Concepts and Planning of Activities Programs in Kindergarten, Anglo-Egyptian Library for Printing and Publishing, Cairo, 1993.

٢. Abu Al-Nasr, Joland, Let's Sing, Dar Al-Ilm Lil-Malayin, Beirut - Lebanon, 1987.

٣. Basyouni, Mahmoud, Principles of Art Education, Alam Al-Kutub, Kuwait, 1993.

٤. Hamam Abdul Hamid, Music and Hymns and Methods of Teaching Them, Al-Quds Open University, 1997.

٥. Khalil, Saher Ahmed, The Effect of Music Education on the Development of Creative Thinking among Seventh Grade Students in Government Schools in the City of Nablus, Unpublished Master's Thesis, An-Najah National University, Palestine, 1997.

٦. Khalil, Saher Ahmed, The Effect of Music Education on the Development of Creative Thinking among Seventh Grade Students in Government Schools in the City of Nablus, Unpublished Master's Thesis, An-Najah National University, 1997.

٧. Salem, Muhammad Hassan, The Educational Function of Art And its current location, Education Magazine, Year 27, Issue 125, Cairo, 1998.

٨. Saad, Abdel Moneim Fahmy, Music Education: Preventive and Therapeutic Education for Primary School Children, a research published in the Journal of the Faculty of Education, Mansoura University, Issue 19, May, Cairo, 1992.

٩. Al-Sayed, Abdel Halim Mahmoud and others, General Psychology, 3rd ed., Gharib Library for Printing and Publishing, Cairo, 1990.

١٠. Shahada, Hassan, School Activity, Egyptian Lebanese House for Printing and Publishing, Cairo, 1990.

١١. Al-Sharqawi, Sobhi, The Effectiveness of Employing Melodies in Comprehending Scientific Material for Compulsory Grades in Jordan, Unpublished PhD Thesis, Helwan University, Cairo, 2003.

١٢. Al-Shafie, Al-Shafie, Bashir, Introduction to Artistic Appreciation, Dar Al-Andalus, Hail, Saudi Arabia, 2007

.١٣Sadiq, Amal and Mukhtar Ahmed, The Language of Music: A Study in Linguistic Psychology And its applications in the field of music, Anglo Egyptian Library, Cairo, 1998.
.١٤Sadiq, Amal and Mukhtar Ahmed, The Language of Music: A Study in Linguistic Psychology and its Applications in the Field of Music, Anglo Egyptian Library, Cairo, 1998.
.١٥Sabry, Aisha and Sadiq Mukhtar, Methods of Teaching Music, Anglo Egyptian Library for Printing and Publishing, Cairo, 1997.
.١٦Matar, Ikram and others, Theories of Arabic Music, Solfege, Movement Rhythm, Musical Games, Movement Stories and Special Methods, Cairo, 1986.
.١٧Al-Hindawi, Ali Faleh and Imad Abdul Rahim Al-Zughoul, Basic Principles in Psychology, Al-Falah Library for Publishing and Distribution, Kuwait, 2002.
.١٨Hilat, Mustafa Qasim and Fatima Yousef Khasawneh, Artistic and Musical Education in Raising the Child, Dar Al-Masirah for Printing and Publishing, Amman, 2007.
.١٩Hilat, Mustafa Qasim, The Relationship between Academic Achievement Parental culture and family income on the level of musical performance among musically gifted students, unpublished master's thesis, University of Jordan, Amman, 2000.

المصادر الاجنبية:

1. Abkioff, H, and Other, the Effects of Auditory Sti,ulation on the Arithmetic performance of Children with ADID and Nondisabled children journal of learning desabilities, V 29, ,ay, 1996, p. 76.
2. Asano, F., Suzuki, Y, & Sone, T. Role of Spectralcues in median plane locatization. Journal of the Acoustical Society of America, 88 1990, p. 159 – 168.
3. Carlson, R. Psychology, the science of behavior (3rd ed) Allyn and Bacon, 1990.
4. Dorothy, A, Music as academic discipline, Nassphulletin, 76, N. 544, 1994, p27 – 29.
5. Finelerg, carol, thinking through the art, New York, 1987, p. 86.
6. Greenbergm m. your chilfren need music, N.J. prentice Hall, 1979, p. 96.
7. Hayed, N. Foundations of psychology: An introduction text Routlefge, 1994.
8. Kagan, K., & Segal, J, Psychology: An introduction, (8thed) Harcourt Press, N.Y. 1998.
9. Kestrom, J.m. the Untapped power of MusicL Its Red in the curriculum and Its effect on Academic Achievment. Nassp Bullentin, 1998, 82, 34-43.